تصحيح نهاية الارب

جزوءه العاشر

صفحة ٧ سطر ٧— (دِيزج) ضبط بكسر الدال ، وصوابه فتحها ؛ كما ضبطها التاج واللسان ، أما هو بالفارسية فبكسر الدال وهاء في آخره (دِيزه) .

صفحة ٢٢ سطر ١— قوله في صفة الفرس الجواد (اذا اشتدّ نَفَسه) ، لعل صوابه : (اذا امتدّ نَفَسه) يعني في الصهيل ، وإلا تكرر مع قوله بعدُ (واشتدّ حِقوُه) .

صفحة ٢٣ سطر ١— قوله في صفة الفرس أيضًا: (وقَوَدُ العنق لينها) صوابه طولها: إذ لم نجد في كتب اللغة من فسر القَوَد بلين عنق الفرس ، وإنما فسروه بطول العنق وطول الظهر أيضًا ، والوصف منه : أقود وقوداء وقيدود ، وإذا وُصف الفرس نفسه بكونه أقود كان المراد أنه سَلِس ذلول مُنقاد ؛ لكن الاسم منه إذ ذاك القيادة لا القَوَد .

صفحة ٣٠ سطر ٨— في تعريف الفرس الشَموس (هو الذي يمنع السرج والمَسّ) في قوله (المسّ) بالميم بُعدٌ ، ولعل صوابه (الحَسّ) بالحاء من حَسّ الفرس إذا نفض عنه التراب بالمحسة .

صفحة ٣١ سطر ٣— قوله في صفة الفرس (والعَدُوم) بالدال المهملة صوابه (والعذوم) بالذال المعجمة وهو الفرس العضوض أي الذي يعضّ .

صفحة ٣٢ سطر ١٠ — عَدّد عيوب الفرس فقال : (والوجي ما يصيب الحافر من الخشونة) قوله (من الخشونة) فيه نظر : لأن اللغويين إنما يفسرون (الوَجى) بالحفا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أو هو أشد الحفا وفسروه بأن يرقّ الحافر وينسحج أي ينقشر فلعل صواب (الخشونة) (الحفا) أو (الرقة) لكنه تحريف كبير ، وقد يقال: إنه يلزم من الانسحاج (الذي معناه التقشر) أن يصبح الحافر خشناً ، فالخشونة صحيحة بهذا الاعتبار .

صفحة ٦٠ سطر ٦ — قوله يصف الفرس (أو صوب الحيا إذا احتمل) والحيا المطر فلعل صواب (احتمل) انهمل أو همل .

صفحة ٦١ سطر ٤ — قوله يصف فرساً أحمر (حمل الزَبرْجدَ منه جسم عقيق) ضُبط بالشكل بنصب (الزبرجد) ورفع (جسم) والأظهر العكس أي نصب جسم على المفعولية والفاعل هو الزبرجد : إذ المراد بالزبرجد حوافر الفرس فهي التي تحمل الجسم في الظاهر . أما ان المراد بالزبرجد الحوافر فشاهده ما في صفحة ٢٣ سطر ٩ يصف الحوافر الجيدة : (وأن تكون الحوافر صلاباً سوداً أو خضرا) . وما هو أصرح من ذلك قوله في (صفحة ٧٦ سطر ١٤) يصف فرساً (زبرجدي الحافر . لؤ لؤيّ الأديم)

صفحة ٧٨ سطر ١١ — قوله في وصف دواء لأحد أمراض الخيل (يؤخذ خمسون طائراً من الدراريج تُسحق بحجر ولا تمس باليد) صواب (الدراريج) بالدال المهملة والجيم (الذَراريح) بالذال المعجمة والحاء المهملة : أما الاول فهو جمع (درّاج) طائر كبير ولا يتصور سحق خمسين منه وأما الثاني (أي الذراريح) — فجمع ذراح : دويبة حمراء منقطة لها جناحان تطير بهما . وهي من السموم القاتلة . وهي التي يمكن جمع خمسين منها فتجفف وتسحق ولا تمس لأنها من السموم التي تدخل في الأدوية

صفحة ٨٦ سطر ٩ — قوله في وصف بغلة (شديدة الغلْوة ، بعيدة الخطوة) الغلْوة شوط جري الفرس . وهي (أي الغلوة) لا توصف بالشدة فصواب (شديدة) إذن (مديدة) أي أن تلك البغلة ممتدّة الشوط طويلة مدى السير .

صفحة ١٠١ سطر ١ — قوله (وأي قدم أحق بولوج الركب من قدميه) (الركْب) ضُبطت بفتح فسكون وهو جمع راكب ولا معنى له هنا ، فصوابه (الرُكُب) بضم الراء والكاف جمع ركاب ككتب في جمع كتاب ، والركاب — وتؤنثه العامة فيقولون ركابة — هي ما يضع الراكب فيه قدمه ، وتكون من حديد غالباً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

صفحة ١٠٢ سطر ٦ — قوله في صفة الحمار (تعرفه ظهور السوابك ، وتألفه سباطات المبارك) لا معنى للسوابك هنا وصوابه (السوابل) باللام جمع سابلة وهي الطريق المسلوك ويكون صواب (المبارك) بالكاف (المنازل) باللام والمعنى : أن الفرس الجواد تعرفه ميادين الحرب لمعرفته الكرّ والفر ، كما تعرفه السهول والحزون لصبره على السير فيها ؛ أما الحمار فإنما تعرفه الطرقات المطروقة التي يتيممها ، وكناسات المنازل التي يتقممها .

صفحة ١١٣ سطر ٦ — قوله (ماخلق الله شيئاً من ظهر النبي صلى الله عليه وسلم إلا خلفته وراء ظهري ، واستنقذته منهم) هذا قول الصحابي سلمة بن الأكوع رضي الله عنه الذي استنقذ لقاح النبي من المغيرين عليها ، والأفصح في قوله (من ظهر النبي) أن يقال (من ظهر للنبي) والمراد من (الظهر) هنا لقاح النبي صلى الله عليه وسلم وهي النياق ذوات اللبن ، سميت بالظهر لأنها يُركب ظهرها ، وهكذا كل ما يُمتطى ظهره من الركائب يسمى (ظهراً) تسمية للكل باسم الجزء كما سمي العبد بالرقبة ؛ والغنم ليست من الظهر كما لا يخفى .

صفحة ١١٦ سطر ٥ — قول أبي تمام في الناقة :

بدتْ كالبدر في ليلٍ بهيم وآبتْ مثل عُرجونٍ قديم

صواب (بَدَت) (سَرَت) ليتسق مع (وآبت) : أي إنها سارت في سفرتها سمينة ثم رجعت بعد طول السفر نحيفة هزيلة ، ويشهد له قوله قبله : (وبدَّلها السُرى الخ)

صفحة ١٢٠ سطر ٦ — قوله يصف سرعة تحريك الناقة يديها أثناء السير

(حسبتها غيرى استُفزّ عقلها أتيَ التي كانت تخاف بعلُها)

ضُبطت كلمة (أتيَ) بفتح الهمزة وسكون التاء ونصب الياء على أنها مصدر والأقرب أن تكون فعلاً ماضياً مستانفاً في جملته واقعاً في جواب سؤال مقدّر : كأن سائلا يسأله : ولماذا حسبتها وهي تحرك يديها امرأة غيرى طار صوابها فأجاب : (أتى التي كانت تخاف بعلها) أي إن بعلها أتى وارتكب الخطة أو الخصلة التي كانت تخافها تلك

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المسكينة وهي الإضرار والتزوّج عليها فهي من أجل ذلك تضطرب وتحرك يديهـا شأن المرأة الصاخبة الساخطة ٠

صفحة ١٣٧ سطر ٤ — يذكر رؤية حيّتين طائرتين في جو مدينة الرملة ٠ وكان الأمير مشاهداً لذلك ومعه القاضي وجماعة من الناس قال (وفيهم عدولي وغيرهم) وضبط (عدَوْلي) بفتح العين والدال ثم واو ساكنة ولام بعدها ألف مقصورة : وهذا خطأ لأن (العدَوْلي اسم لقرية بالبحرين و (العدوليُّ) بياء النسب هو الملاّح المنسوب الى تلك القرية ولا معنى لها في هذا المقام وانما صوابه (عُدُول) جمع عَدْل وهو الرجل يعتمد عليه القاضي في تحمل الشهادات يقال فلان من عدول القاضي ٠ وذكر القاضي في عبارة المصنف يشهد لهذا المعنى كما يشهد له أيضاً قوله في آخر القصة (فسطرنا بذلك محضراً على عدة نسخ)

صفحة ١٩٠ سطر ٣ — قوله في وصف البازي (كأنما يُزهى جبّار) صوابه (كأنما يُزهى زَهْوَ جبّار)

صفحة ١٩١ سطر ١٨ — في صفة الباشق (عظيم السلاح بالنسبة الى جسمه) ضُبط (السلاح) بكسر السين وصوابه ضمها والسُلاح نجوه أي أن جثة الباشق صغيرة وإذا نجا نجا نجواً عظيماً على خلاف العادة في الطير أو في الحيوان ٠ ولو أراد بالسلاح مخلبه أو منسره لقال (حادّ السلاح) مثلاً ٠ أما قوله عظيم فيُشعر بما ذكرنا ٠ نعم يقال : (سِلاح الثور) يريدون روقيه أي قرنيه ٠ ولم نرهم قالوا ذلك في غيره ٠

صفحة ٢٠٥ سطر ١٤ — قوله في صفة جوارح الطير (بعيدة المرامي والمطارح) لا تتسق مع السجعة التي قبلها وهي قوله (طامحة الألحاظ والمناظر) والجمل كلها مسجوعة ما عدا هذه فلعل كلمة (المطارح) محرّفة عن (المطامر) من طَمَر إذا وثب هاويا إلى أسفل وهو شأن جوارح الطير حينما تهوي على صيودهـا ٠ على أن (المطارح) تناسب (المرامي) ولكن ماذا نعمل بالسجع الذي كان مثلهم الأعلى في ذلك العهد ٠

صفحة ٢٤٢ سطر ١٢ — قوله (يقرعه مِصقع خطيب) أي يقرع المنبر ، كذا بالقاف ؛ وصوابه بالفاء يقال فَرَع الجبل إذا صعده ، والخطيب يفرع المنبر ، ولا معنى لكونه يقرعه كما يقرع الباب ٠

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

صفحة ٢٤٤ سطر ٢ — رسالة مستملحة أنشأها الوزير أبو القاسم بن الجدّ الأندلسي في رجل يعرف بالزُرَيزير وقد أثبت أن تصغير اسمه ليس للتحقير ، ثم استشهد على ذلك بأشياء جاء تصغيرها للتهويل والتعظيم من ذلك قوله : (لئن سُمي بالزُريزير ، لقد صُغر للتكبير ، كما قيل : حُرَيقيص وسَقْطُه يحرق الحَرَج الخ) ، فالضمير في قوله (وسقطه) يرجع الى (حُرَيقص) ويربطه به ربطاً وثيقاً ، والسقط ما سقط من الشرر بين الزندين ؛ فعلى هذا ينبغي أن يكون لكلمة حريقيص معنى فيه شرر ينفصل منه حتى يمكنه أن يحرق (الحَرَج) ، والحرج جمع حَرَجة مجتمع الأشجار . مع أن (الحَرَيقيص) تصغير (حرقوص) ولا معنى له في اللغة إلا دويبة من جنس القراد أو البراغيث تندس في الأرفاغ فتلسع وتؤلم . ولجواري الأعراب في معاتبة هذه الحراقيص وملاحاتها لطائف وملَح ، فإذا اردنا أن يكون للكلام معنى يناسب السياق وجب أن يؤتى في مكان (حُريقيص) بكلمة أخرى ذات معنى له شرر فيقال مثلاً « خُنَيتيص وسقطه يحرق الحرَج » والخُنيتيص تصغير « خُنثوص » وهو كما في اللسان وغيره ما سقط بين القداحة والمرْوة من سقط النار ، وقال ابن بري: الخنثوص الشررة تخرج من القدّاحة اه لكن منشئ الرسالة لم يقل « خنيتيص » وهل تراه قالها ثم حرّفها النساخ الى « حُريقيص » ؟؟ على أن خنيتيص من غريب اللغة بل حوشيها لعمري ؛ ونرجع الى كتب الأدب التي هي معادن يستخرج المسجعون القدماء منها سجعاتهم ، ومستملح نكاتهم ، في مُلَح ترسلاتهم : فنجد فيها ما يروي الغلة ويكشف الحيرة .

قال الأصمعي : بينا أنا بحمى ضَرِيّة إذ وقف عليّ غلام من بني أسد في أطمار ما ظننته يجمع بين كلمتين « أي ما ظننته يحسن النطق بكلمتين لظهور البذاذة عليه » ، فقلت له : ما اسمك ؟ فقال : حُرَيقيص ، فقلت : أما كفى اهلك ان يسموك حرقوصاً حتى صغروا اسمك ؟ فقال : إن السقط ليحرق الحرَجة اه . فالوزير الذي ينشئ لنا رسالة في صفة الرجل المسمى « زُرَيزيراً » اقتبس هذه الحكاية من أدب الأصمعي وادخلها في كلامه ملمّحاً فقال : « حريقيص وسقطه يحرق الحرَج » ، لكن جاءت جملته هذه ركيكة لا معنى لها والتلميح بعيد فيها : فإن ضمير « وسقطه » يرجع الى

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

حريقيص كما قلنا ، وسواء أكان المراد به البرغوث اللسّاع ، ام الغلام البزّاغ — فإنهما كليهما لا شرر لهما يحرق الحرَجات ، وهذا الغموض او الركاكة في التركيب جاء من منشئ الرسالة أو من مؤلف نهاية الأرب او من ناسخ كلامهما ؟ لا نزكن . تبعته لاحقة بين ؟ واذا اردنا ان نصحح الكلام ليحسن التلميح فيه الى حكاية الأصمعي والغلام وجب ان نؤوّل الجملة تأويلاً نرجع فيه ضمير « وسقطه » إلى الغلام المسمى « حُريقيصاً » لأدنى ملابسة ، ونفرض ان في الكلام حذفاً والتقدير هكذا : كما قيل في اسم ذلك الغلام الأعرابي حُريقيص بالتصغير مع انه ذو خطر كبير وسقطه « اي سقط حريقيص المذكور الوارد على لسانه في حكايته مع الأصمعي » شرر يحرق الحرج الخ .. وهذا كما يرى القارئ تأويل في تصحيح الجملة يتعذّر فهمه ، فلم يبق إلا ان نقول : إن صواب (حُريقيص) (حُنيتيص) أو أن الجملة محرّفة عن اصل صحيح مجهول لنا ، أو أن منشيها أساء فيها . والسلام .

صفحة ٢٥٠ سطر ١٦ — قوله : (فيجد النوفرة وهي طافحة على وجه الماء) صوابه (طافية) ويؤيده قوله بعده « فإذا طلعت الشمس طفت النوفرة على وجه الماء » .

صفحة ٢٥٣ سطر ١٣ — قوله « نفرّدتم بمماثلة القدود » لعل صوابه « بمماثلة » بدليل سياق الكلام . ولا داعي لتغيير « اتحد » بتوحد لأن اتحدوا تكون بمعنى اتفقوا وهو مناسب هنا .

صفحة ٢٦٢ سطر ٧ — قوله في صفة القَطاة « سَكّاء مخطوبة في ريشها طرق » صوابه « مخضوبة » من الخضاب يؤيده ما في صفحة ٢٦٣ سطر ٣ « مخضوبة المنقار الخ » وصفحة ٢٦٥ سطر ١١ « خواضب بالحناء منها الأصابع » وكلاهما في صفة القطاة ، وقد يقال : إن مخطوبة بالطاء وصف من الخُطبة وهو لون فيه خضرة ، ومنه الأخطب من الحمير ومن الحنظل ، ولا نحقّه لأن الوصف من هذا أخطب خطباء . لا مخطوب مخطوبة .

صفحة ٢٦٦ سطر ٢ — قوله « والخَيرِيُّ » وهي الخزامى . ضبط الخيري بفتح الخاء بالشكل تبعاً للسان ، وصوابه كسر الخاء كما هو صريح (مصباح) الفيومي .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

صفحة ٢٦٦ سطر ٣ — قوله :

كأنما عَبَّ في مسودٍّ غاليةٍ وحَلَّ من تحته الكافور فانتقعا

« حَلَّ » ضبط بفتح الحاء من الحلول ، وهو النزول ، وصوابه ضم الحاء مجهولاً من الحَلّ وهو إذابة الجامد : إذ أن الشاعر يصف منقار الحمام وهو أسود مبطّن ببياض فسواده جاء من كون الحمام عَبَّ « أي غطس منقاره » في طيب الغالية الأسود ومن تحت هذا الطيب الأسود حُلَّ وأذيب الكافور الأبيض فانتقع أي استقر الكافور ورسب . فالانتقاع هنا من نقع الشيء في المائعات .

صفحة ٢٦٦ سطر ١٢ — قوله :

تخذ الأراك أريكةً لمنامه فله الى الأسحار فيها موضع

لعل الأصوب « موقع » إذ يقال : وقع الطائر على الشجرة فحيث يقع يحسن أن يسمى موقعاً لا موضعاً على أن قوله « منامه » و « الأسحار » يرجح أن يكون صواب القافية « مضجع » كما لا يخفى .

صفحة ٢٧١ سطر ١٧ — يصف أفحوصة الحمام وانه يجعل لها حروفاً غير مرتفعة لتحفظ بيضه من السقوط « ولتلزم كتفي الجؤجؤ » قوله (كتفي) كذا بالتاء والجؤجؤ صدر الحمامة ولا كتفين للصدر وإنما له كتفان بالنون ، فالصواب « كتفي الجؤجؤ » أي جانبيه وناحيتيه .

صفحة ٢٧٢ سطر ٣ — قوله « مع الحضانة والوثارة » صوابه « الحصانة » بالصاد المهملة كما لا يخفى لأن الكلام في صفة أفحوص الحمام وإحكام بنائه حتى لا تقع الفراخ منه .

صفحة ٢٧٢ سطر ٦ — قوله « يقرعها رعد » صوابه « يُفزعها » أي يُفزع الحمامة ويُخيفها صوت الرعد فإنها إذ ذاك ترمي ببيضها خارج الأفحوص ولا معنى ليقرع الحمامة رعد بمعنى انه يصكها ويضربها إلا بتكلف .

صفحة ٢٧٩ سطر ١٣ قوله يصف حمامات :

تطير بأمثال الجلام كأنها جنادلُ تدحوها ثلاثاً وأربعا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

شبه اجنحتها في شكلها ولطافتها بالجلام جمع جَلَم وهو المقص ثم شبهها بالجنادل جمع جندل وهو الصخر وانها في طيرانها تدحو اي تبسط تلك الجنادل المرة بعد المرة . ولا يخفى ان الجنادل لا تبسط : فهي محرّفة عن منادل بالميم جمع مِنْدل كمنبر ، ومثله (مندبل) بزيادة الياء وهو معروف ، وتشبيه الجناح — والطائر يطير — بالمندبل الذي يطوى ثم ينشر ، ويقبض ثم يبسط دواليك — معقول مقبول كما لا يخفى .

صفحة ٣١١ سطر ١٠ — قول البحتري يصف سمكات في بركة ماء (كالطير تنفض في جوّ خوافيها) لعل الاصوب (كالطير تنقضّ) من انقضاض الطائر وهو هُويّه الى السفل . ونسب الانقضاض الى الخوافي لانه يكون بها ؛ أما رواية (تنفض) بالفاء فمستبعدة معنىً : لان الطائر إنما يمكنه ان ينفض جناحيه وهو على الارض واقع لا في الجو طائر — ولفظاً وهو ان « خوافي » مفعول به — والفتحة تظهر على الياء ، فتسكينها ضرورة والاصل عدمها . على ان مافي ديوان البحتري المطبوع « هو تنقض » بالقاف .

صفحة ٣٢٠ سطر ١٤ — قوله يصف ضفدعاً وجلدها المرقش (دعتك في فاضة مُدَنَّرة الخ) الفاضة الدرع ومدنرة عليها تداويرَ كالدنانير ، وقوله « دعتك » بالدال خطأ صوابه « راعتك » بالراء اي راقتك واعجبتك ومنه قولهم جمال رائع .

صفحة ٣٢٤ سطر ١٠ — قوله يصف البندق الذي يرمى به عن القسيّ (كأنما خرط بالجهر . فجاء كبنات الفهر) قوله (بالجهر) خطأ صوابه (بالجرخ) والجرخ بالفارسية الدولاب والمخرطة التي يُخرط بها الخشب وغيره . وقوله كبنات الفهر بتقديم الباء الموحدة جمع بنت والفهر الحجر بقدر ما تكسر به الجوزة . وكلمة (بنات) تضاف الى أشياء كثيرة سردت في المعاجم : بنات الدهر . بنات وردان . بنات بخر الخ ولو كان المراد ببنات الفهر الحجارة الصغيرة لقال (كبنات الصخر) لأنها منها تنحت لا من الفهر فلعل صوابه « كنبات المرخ » بتقديم النون على الباء « والمرخ » شجر صلب جداً يُقتدح به ومنه قولهم « في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار » ويكون الكاتب قد شبه البندق المتخذ من الطينة الشديدة العلكة في استدارته وصلابته بخشب المرخ المخروط

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

بالجرخ أي المخرطة . « والجرخ » بالفارسية تكتب بثلاثة نقط تحت الجيم ثم عُرّبت بالجيم العربية .

صفحة ٣٢٥ سطر ١ — قال في وصف الطين الجيد الذي اتخذ منه البندق « فهو كالكافور المصّاعد في اللمس والمنظر » قوله « المصّاعد » من اصّاعد بمعنى صعد وارتقى . وصوابه المُصَعَّد كمعظّم من التصعيد وهو إذابة الجامد فهو يقول ان هذا الكافور قد صُعِّد أي أذيب فأصبح نقيًا مصفّى ومنه اتخذت البنادق الجيدة .

صفحة ٣٤٠ سطر ٢ وصفحة ٣٤٨ سطر ٥ — قوله يصف طائر الكركي (لقوادمه في الجوّ هفيف) صوت اجنحة الطائر أثناء طيرانه يقولون فيه « حفيف » بالحاء . اما « الهفيف » بالهاء فيستعمل في صوت الريح وحركة السير . فلعلّ الحاء حرفت الى هاء وهي قريبة منها . والقوادم كبار الريش في جناح الطائر .

صفحة ٣٤٤ سطر ١٢ — قوله يصف انواع الصيد والقنص « واحسن انواعه الذي جمع لمعاينه بين روضة ورياضة الخ ، معاينه بتقديم الياء على النون اسم فاعل لفعل « عاين » وهو تحريف وصوابه (لمعانيه) بتقديم النون اسم فاعل من فعل (عانى) الشيءُ إذا زاوله ومارسه وكابده وفَعَله بشيءٍ من المشقة . وكذا الصيد فإن المولعين به يعانونه معاناةً . ولا معنى لكونهم يعاينونه معاينة كما لايخفى .

صفحة ٣٤٥ سطر ١٩ — قوله (رأيت الطير وهي لدى محاريبَ) صوابه اسقاط « وهي » لئلا تتكرر مع قوله بعد « وهي سجود » .

صفحة ٣٥٤ سطر ١ — قوله يصف شكل الصنّارة في الماء : « كما طوت هلالها السماء » الاصوب « كما حوت » بالحاء ؟

المغربي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net